

مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ

[شَيْءٍ قَدِيرٌ] [البقرة : 106]

اليهود ينكرون النسخ, ويزعمون أنه لا يجوز, وهو مذكور عندهم في
التوراة, فإنكارهم له كفر وهوى محض.

ابن سعدي



﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
(البقرة: ١٠٦)



اليهود ينكرون النسخ ويزعمون أنه
لا يجوز

وهو مذكور عندهم في التوراة
فإنكارهم له كفر وهوى محض

مشروع
النور المبين

ابن سعدي



مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ

[كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] البقرة : 106

النسخ لا يكون لأقل مصلحة لكم من الأول؛ لأن فضله تعالى يزداد خصوصا
على هذه الأمة, التي سهل عليها دينها غاية التسهيل

ابن سعدي



﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
(البقرة: ١٠٦)



النسخ

لا يكون لأقل مصلحة لكم من الأول
لأن فضله تعالى يزداد خصوصا
على هذه الأمة
التي سهل عليها دينها غاية التسهيل

مشروع
النور المبين

ابن سعدي



مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ

[كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] البقرة : 106

نأت بخير منها) أي بما هو أنفع لكم وأسهل عليكم وأكثر لأجركم ، لا أن (آية خير من آية ؛ لأن كلام الله واحد وكله خير (أو مثلها) في المنفعة والثواب فكل ما نسخ إلى الأيسر فهو أسهل في العمل وما نسخ إلى الأشق فهو في الثواب أكثر.

البغوي



﴿مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّمَّهَا أَوْ مِثْلَهَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
(البقرة: ١٠٦)

البقرة

(نأت بخير منها) أي بما هو أنفع لكم وأسهل عليكم
وأكثر لأجركم ، لا أن آية خير من آية
لأن كلام الله واحد وكله خير (أو مثلها)
في المنفعة والثواب
فكل ما نسخ إلى الأيسر فهو أسهل في العمل
وما نسخ إلى الأشق فهو في الثواب أكثر

مترجم
النور المبين

البغوي

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ
[وَلَا نَصِيرٍ] البقرة : 107

والخطاب هنا للمؤمنين يحمل رائحة التحذير، ورائحة التذكير بأن الله هو
..وليهم وناصرهم وليس لهم من دونه ولي ولا نصير

في ظلال القرآن



﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾
(البقرة: ١٠٧)



والخطاب هنا للمؤمنين
يحمل رائحة التحذير ورائحة التذكير
بأن الله هو وليهم وناصرهم
وليس لهم من دونه ولي ولا نصير..

مُسْرُوع
النور المبيِّن

في ظلال القرآن



أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ

[وَلَا نَصِيرٍ] البقرة : 107

فمن علم أنه- تعالى- وليه ونصيره لا ولي ولا نصير له سواه؛ يعلم قطعاً
أنه لا يفعل به إلا ما هو خير له؛ فيفوض أمره إليه تعالى

روح المعاني



﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾
(البقرة: ١٠٧)

البقرة

فمن علم أنه تعالى
وليه ونصيره لا ولي ولا نصير له سواه
يعلم قطعاً أنه لا يفعل به إلا ما هو خير له
فيفوض أمره إليه تعالى

مُشْرُوع
النور المبيّن

روح المعاني



﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ ﴾

[وَلَا نَصِيرٍ] البقرة : 107

من قدح في النسخ فقد قدح في ملك الله وقدرته ، فكما أنه لا حجر عليه في
تقدير ما يقدره على عباده من أنواع التقادير، كذلك لا يعترض عليه فيما

يشرعه لعباده من الأحكام.

ابن سعدي



﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾
(البقرة: ١٠٧)



من قدح في النسخ فقد قدح في ملك الله وقدرته
فكما أنه لا حجر عليه في تقدير ما يقدره على عباده
من أنواع التقادير
كذلك لا يعترض عليه فيما يشرعه لعباده من
الأحكام

مُشْرُوع
النور المبيس

ابن سعدي



﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ ﴾

[وَلَا نَصِيرٍ] [البقرة : 107]

أنتم - أيها اليهود - ما قدرتم الله حق قدره ، لزعمكم أن النسخ محال على الله لأن المالك لكل شيء ، من حقه أن يمحو ما يشاء ويثبت ما يريد على حسب ما تقتضيه حكمته ومشينته .

الوسيط



﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾
(البقرة: ١٠٧)



أنتم أيها اليهود
ما قدرتم الله حق قدره لزعمكم أن النسخ
محال على الله
لأن المالك لكل شيء ، من حقه أن يمحو ما يشاء
ويثبت ما يريد على حسب ما تقتضيه حكمته ومشينته

مشروع
النور المبين

الوسيط



ام تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ

[بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ] البقرة : 108

المراد بذلك, أسئلة التعنت والاعتراض ، وأما سؤال الاسترشاد والتعلم,
فهذا محمود قد أمر الله به

ابن سعدي



﴿ اَمْ تُرِيدُونَ اَنْ تَسْأَلُوا رَسُوْلَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسٰى مِنْ قَبْلُ
وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيْلِ ﴾

(البقرة: ١٠٨)

المراد بذلك

أسئلة التعنت والاعتراض
وأما سؤال الاسترشاد والتعلم
فهذا محمود قد أمر الله به

مُشْرُوعُ
النُّوْرِ الْمُبِيْنِ

ابن سعدي



ام تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۗ وَمَنْ يَتَّبِدَلِ الْكُفْرَ
[بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ] [البقرة : 108

هو استنكار لتشبه بعض المؤمنين بقوم موسى في تعنتهم وطلبهم للبراهين
والخوارق وإعنائهم لرسولهم كلما أمرهم بأمر أو أبلغهم بتكليف
وهو تحذير لهم من نهاية هذا الطريق، وهي الضلال، واستبدال الكفر
بالإيمان، وهي النهاية التي صار إليها بنو إسرائيل. كما أنها هي النهاية
!التي يتمنى اليهود لو قادوا إليها المسلمون

في ظلال القرآن



البقرة

﴿ اَمْ تُرِيدُونَ اَنْ تَسْأَلُوا رَسُوْلَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسٰى مِنْ قَبْلُ
وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾

(البقرة: ١٠٨)

هو استنكار لتشبه بعض المؤمنين بقوم موسى
في تعنتهم وطلبهم للبراهين والخوارق وإعنائهم لرسولهم
كلما أمرهم بأمر أو أبلغهم بتكليف
وهو **تحذير** لهم من نهاية هذا الطريق، وهي **الضلال**
واستبدال الكفر **بالإيمان**، وهي النهاية التي صار إليها
بنو إسرائيل. كما أنها هي النهاية التي يتمنى اليهود
لو قادوا إليها **المسلمين!**

مترجم
النور (المبشر)

في ظلال القرآن



اَمْ تُرِيدُونَ اَنْ تَسْأَلُوا رَسُوْلَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسٰى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ
[بِالْاِيْمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ] البقرة : 108

الاستفهام في الآية الكريمة للإنكار، وفي أسلوبها مبالغة في التحذير من
الوقوع فيما وقع فيه اليهود من تعنت مع رسولهم، إذ جعل محط الإنكار
إرادتهم للسؤال، وفي النهي عن إرادة الشيء، نهى عن فعله بأبلغ عبارة.

الوسيط



﴿ اَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ
مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾

. الاستفهام في الآية الكريمة للإنكار، وفي أسلوبها
مبالغة في التحذير من الوقوع فيما وقع فيه
اليهود من تعنت مع رسولهم، إذ جعل محط الإنكار
إرادتهم للسؤال، وفي النهي عن إرادة الشيء،
نهي عن فعله بأبلغ عبارة .

مُشْرُوح
النور المبين

الوسيط



اَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ

[بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ] [البقرة : 108

تريدون { يؤذن بأن السؤال لم يقع ولكنه ربما جاش في نفوس بعضهم {
أو ربما أثارته في نفوسهم شبه اليهود في إنكارهم النسخ ، مما قد يبعث
بعض المسلمين على سؤال النبي صلى الله عليه وسلم

الوسيط



﴿ ام تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ
مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾

. { تريدون } يؤذن بأن السؤال لم يقع ولكنه ربما
جاش في نفوس بعضهم أو ربما أثارتهم في نفوسهم شبه
اليهود في إنكارهم النسخ ، مما قد يبعث بعض المسلمين على
سؤال النبي صلى الله عليه وسلم .

مُشْرُوع
النور المبيِّن

الوسيط

البقرة
١٠٨



ام تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ

[بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ] [البقرة : 108

لما كانت المسائل المنهي عنها مذمومة، قد تصل بصاحبها إلى الكفر، قال:

{ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ }.

ابن سعدي



﴿ اَمْ تُرِيدُونَ اَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ
مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِدَلِ الْكُفْرَ
بِالْاِيْمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾

. لما كانت المسائل المنهي عنها مذمومة, قد تصل
بصاحبها إلى الكفر, قال: ﴿ وَمَنْ يَتَّبِدَلِ الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ .

مُتَرْجِم
النور المبين

ابن سعدي



وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ {

[أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ] [البقرة : 109

أي تمنوا، ونزلت الآية في حيي بن أخطب وأمّية بن ياسر، وأشباههما من اليهود؛ الذين كانوا يحرصون على فتنة المسلمين، ويطمعون أن يردّوهم عن الإسلام حسداً .

التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي



وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ
إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ
أي تمنوا، ونزلت الآية في حيي بن أخطب وأمّية
بن ياسر، وأشباههما من اليهود؛ الذين كانوا
يحرصون على فتنة المسلمين، ويطمعون أن
يردّوهم عن الإسلام حسداً .

مشروع
النور المبين

التسهيل لعلوم التنزيل
لابن جزي



وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ {

[أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ] [البقرة : 109

ذلك ما يفعله الحقد اللئيم بالنفوس.. الرغبة في سلب الخير الذي يهتدي
إليه الآخرون.. لماذا؟ لا لأن هذه النفوس الشريرة لا تعلم. ولكنها لأنها
!تعلم

في ظلال القرآن



﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ
إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾

. ذلك ما يفعله الحقد اللئيم بالنفوس ..
الرغبة في سلب الخير الذي يهتدي إليه الآخرون ..
لماذا؟ لا لأن هذه النفوس الشريرة لا تعلم .
ولكنها لأنها تعلم !

مشروع
النور المبين

في ظلال القرآن



{وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا }

[البقرة: 109]

بيان للون من ألوان الشرور التي يضمها أهل الكتاب وعلى رأسهم
اليهود، وهو تمنيتهم ارتداد المسلمين عن دينهم الحق، إلى الكفر الذي
أنقذهم الله- تعالى- منه.

الوسيط



﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ
إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾

. بيان للون من ألوان الشرور التي يضمها أهل
الكتاب وعلى رأسهم اليهود، وهو تقنيهم ارتداد
المسلمين عن دينهم الحق، إلى الكفر الذي
أنقذهم الله - تعالى - منه .

مشروع
النور المبين

الوسيط



[وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا] [البقرة: 109]

أسند- سبحانه- هذا التمني الذميمة إلى الكثرة منهم، إنصافاً للقلّة المؤمنة
التي لم ترض أن ينتقل المسلمون إلى الكفر بعد أن هداهم الله إلى الإسلام

الوسيط



﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ
إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾

أسند - سبحانه - هذا التمني الذميمة إلى الكثرة منهم،
إنصافاً للقلة المؤمنة التي لم تترضى أن ينتقل
المسلمون إلى الكفر بعد أن هداهم الله إلى الإسلام.

مشروع
النور المبين

الوسيط



[وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا] [البقرة: 109]

مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ) مبالغة في ذمهم بسبب ما تمنوه وأحبوه إذ ودوا- وهم)
أهل كتاب- أن يحل الكفر محل الإيمان، وفيه إشعار بأن ما تمنوه بعيد

الحصول لأن الإيمان متى خالطت بشاشته القلوب، منع صاحبه من الانتقال إلى الكفر.

الوسيط



وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ
إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ

. (مَنْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) مبالغَة في ذمهم بسبب ما تمنوه
وأحبوه إذ ودوا - وهم أهل كتاب - أن يحل الكفر محل
الإيمان، وفيه إشعار بأن ما تمنوه بعيد الحصول
لأن الإيمان متى خالطت بشاشته القلوب،
منع صاحبه من الانتقال إلى الكفر.

مُشْرَع
النور المبين

الوسيط

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ {

[أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ } [البقرة : 109

مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) إَعْلَامٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، بَأَن هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِذَلِكَ فِي) كِتَابِهِمْ، بَلْ إِنْ كَتَابَهُمْ لِيُنْهَاهُمْ عَنْ هَذَا الْخَلْقِ الذَّمِيمِ وَلَكِنْهُمْ لَخَبِثَ نَفُوسُهُمْ وَسُوءَ طَبَاعِهِمْ، رَسَخَ الْحَسَدُ فِي قُلُوبِهِمْ لِدَرَجَةٍ يَعْسُرُ مَعَهَا صَرْفُهُ عَنْهُمْ، أَوْ صَرْفُهُمْ عَنْهُ.

الوسيط



قال تعالى:

البقرة

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾
البقرة: 109

﴿مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ إَعْلَامٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، بَأَن هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِمْ، بَلْ إِنْ كَتَابَهُمْ لِيُنْهَاهُمْ عَنْ هَذَا الْخَلْقِ الذَّمِيمِ وَلَكِنْهُمْ لَخَبِثَ نَفُوسُهُمْ وَسُوءَ طَبَاعِهِمْ، رَسَخَ الْحَسَدُ فِي قُلُوبِهِمْ لِدَرَجَةٍ يَعْسُرُ مَعَهَا صَرْفُهُ عَنْهُمْ، أَوْ صَرْفُهُمْ عَنْهُ.

مُتَوَسِّلٌ
النور المبين

الوسيط



وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ {

[أَنْفُسِهِمْ] {البقرة : 109

حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) تدل على أن أولئك اليهود يعتقدون صحة دين (الإسلام، إذ الإنسان لا يحسد غيره على دين إلا إذا عرف في نفسه صحته، وأنه طريق الفوز والفلاح.

الوسيط



قال تعالى:

البقرة

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ
بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ

البقرة: 109

حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَّكَ الْيَهُودَ
يَعْتَقِدُونَ **صحة دين الإسلام**، إِذَا الْإِنْسَانُ لَا
يَحْسَدُ غَيْرَهُ عَلَى دِينٍ إِلَّا إِذَا عَرَفَ فِي نَفْسِهِ
صِحَّتَهُ، وَأَنَّهُ طَرِيقُ الْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ.

مُشْرَع
النور المبين

الوسيط

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ {

[أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ } [البقرة : 109

مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُحِبَّةَ الْيَهُودِ لِتَحْوِيلِ الْمُؤْمِنِينَ (مِنْ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ وَقَعَتْ، بَعْدَ أَنْ ظَهَرَ لَهُمْ صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ أَنْ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ الصِّفَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي التَّوْرَةِ بِشَأْنِ الْمُبَشِّرِ بِهِ، لَا تَنْطَبِقُ إِلَّا عَلَيْهِ، وَإِذَا فَكَّرَهُمْ بِهِ لَمْ يَكُنْ عَنْ جَهْلٍ وَإِنَّمَا كَانَ عَنْ عِنَادٍ

وجمود على الباطل.

الوسيط



قال تعالى:

البقرة

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ البقرة: 109

﴿مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ يدل على أن محبة اليهود لتحويل المؤمنين من الكفر إلى الإيمان وقعت، بعد أن ظهر لهم صدق النبي صلى الله عليه وسلم وبعد أن تبين لهم أن الصفات التي وردت في التوراة بشأن المبعث به، لا تنطبق إلا عليه، وإذا فكفروهم به لم يكن عن جهل وإنما كان عن عناد وجمود على الباطل.

مُشْرُوع
النور المبين

الوسيط

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ {

{ أَنْفُسِهِمْ } [البقرة : 109

. (حسدا من عند أنفسهم) الحاسد منشأ مرضه من داخل (نفسه)

عقيل الشمري



قال تعالى:

البقرة

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ
إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ البقرة: 109 ❁

→ ﴿حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ ←

الحاسد منشأ مرضه من داخل (نفسه).

مُزَوَّج
النور المبيد

عقيل الشمري

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ {

[أَنْفُسِهِمْ] البقرة : 109

.لا تتكدر بكثرة الحساد ولا تبحث عما فعلته بهم إنه من عند أنفسهم

عبد الله بلقاسم



قال تعالى:

البقرة

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾

﴿البقرة: 109﴾

لا تتكدر بكثرة الحساد
ولا تبحث عما فعلته بهم
إنه من عند أنفسهم.

مُشْرُوع
النور للمبشرين

عبد الله بلقاسم

فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَزِيزٌ

[قَدِيرٌ] البقرة : 109

أمرهم الله بمقابلة من أساء إليهم غاية الإساءة بالعفو عنهم والصفح حتى
يأتي الله بأمره.

ابن سعدي



قال تعالى:

البقرة

﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ
اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

البقرة: 109

أمرهم الله بمقابلة من أساء إليهم غاية **الإساءة**
بالعفو عنهم و**الصفح** حتى يأتي الله بأمره.

مُشْرُوع
النور (المبني)

ابن سعدي

﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ۖ

[قَدِيرٌ] البقرة : 109

حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) المراد بالأمر هو الإذن للمسلمين بقتالهم في الوقت (الذي يختاره الله- تعالى- لهم، عند ما تكون لهم القوة التي يتمكنون بها من جهاد أعدائهم.

الوسيط



قال تعالى:

البقرة

﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

البقرة: 109

﴿حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ المراد **بالأمر** هو الإذن للمسلمين بقتالهم في الوقت الذي يختاره الله - تعالى - لهم , عند ما تكون لهم القوة التي يتمكنون بها من جهاد أعدائهم.

مُشْرَع
النور المبين

الوسيط

﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ {

[قَدِيرٌ] البقرة : 109

في أمره تعالى لهم بالعفو والصفح إشارة إلى أن المؤمنين على قلتهم هم أصحاب القدرة والشوكة لأن الصفح إنما يطلب من القادر على خلافه.

الوسيط



قال تعالى:

﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

البقرة: 109

في أمره تعالى لهم **بالعفو والصفح** إشارة إلى
أن المؤمنين على قلتهم هم أصحاب **القدرة**
والشوكة لأن الصفح إنما يطلب من
القادر على خلافه.

مشرح
النور المبين

الوسيط

فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ {

[قَدِيرٌ] البقرة : 109

العفو : ترك المؤاخذة بالذنب

. والصفح : إزالة أثره من النفس

القرطبي



قال تعالى:

البقرة

﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

البقرة: 109

العفو: ترك المؤاخذة بالذنوب
والصفح: إزالة أثره من النفس

مترجم
النور المبيّن

القرطبي

فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ {

[قَدِيرٌ] البقرة : 109

فاعفوا واصفحوا" عَمَّن قَالَ اللَّهُ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ.. وَعَمَّن قَالَ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ.."
فكيف بمن قال : لم أقتنع بوجهة نظرك

علي الفيفي



{ فَاَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ }
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

البقرة

[البقرة : 109]

"فاعفوا واصفحوا"

عَمَّن قَالَ اللَّهُ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ..

وَعَمَّن قَالَ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ..

فكيف بمن قال : لم أقتنع بوجهة نظرك.

علي الفيفي
مشروع
النور المبين



وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ {

[إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } [البقرة : 110]

امضوا في طريقكم التي اختارها الله لكم، واعبدوا ربكم وادخروا عنده

حسناتكم.

في ظلال القرآن



البقرة

{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}

[البقرة : 110]

امضوا في طريقكم التي اختارها الله لكم،
واعبدوا ربكم وادخروا عنده حسناتكم.

مشروع
النور المبين

في ظلال القرآن



وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ {

[إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } [البقرة : 110]

أمرهم الله بالمواظبة على عمودي الإسلام وهما العبادة البدنية التي تؤكد
حسن صلة العبد بخالقه وهي الصلاة والعبادة المالية التي تؤلف بين قلوب
الموسرين والمعسرين وهي الزكاة.

الوسيط



البقرة

{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}

[البقرة : 110]

أمرهم الله بالمواظبة على عمودي الإسلام وهما
العبادة البدنية التي تؤكد
العبادة المالية التي تؤلف بين قلوب
الموسرين والمعسرين
وهي الصلاة
وهي الزكاة.

مشروع
النور المبين

الوسيط

{وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}

[البقرة : 110]

جاءت لترغيبهم في فعل الخير على وجه عام، ولتحثهم على التزود من
الأعمال الصالحة سواء أكانت فرضاً أم نفلاً.

الوسيط



البقرة

{ وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }

[البقرة : 110]

جاءت لترغبهم
في فعل الخير على وجه عام،
ولتحثهم على التزود
من الأعمال الصالحة سواء أكانت فرضاً أم نفلاً.

مُشروع
النور المبيس

الوسيط

[وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ] [البقرة : 110]

(لَأَنفُسِكُمْ) جاءت للإشعار بأن ما يقدمه المؤمن من خير إنما يعود نفعه
إليه، وأنه سيجد عند الله نظير ذلك الثواب الجزيل، والأجر العظيم،

(عند الله) إشارة إلى ضخامة الثواب، لأنه صادر من الغنى الحميد.

الوسيط



{ وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ } [البقرة : 110]

البقرة

(لأنفسكم)

جاءت للإشعار بأن ما يقدمه المؤمن من خير
إنما يعود نفعه إليه وأنه سيجد عند الله نظير ذلك
الثواب الجزيل، والأجر العظيم،

(عند الله)

إشارة إلى ضخامة الثواب،
لأنه صادر من الغنى الحميد.

الوسيط

مُشروع
النور للمبشرين

[إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ] [البقرة : 110]

كناية عن عدم إضاعة جزاء المحسن والمسيء لأن العليم القدير إذا علم شيئاً فهو يرتب عليه ما يناسبه ، وفي هذا وعد لهم يتضمن وعيداً لغيرهم . لأنه إذا كان بصيراً بما يعمل المسلمون كان بصيراً بما يعمل غيرهم .

ابن عاشور



[البقرة : 110]

{ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }

البقرة

كناية عن عدم إضاعة جزاء المحسن والمسيء
لأن العليم القدير

إذا علم شيئاً فهو يرتب عليه ما يناسبه ،
في هذا وعد لهم يتضمن وعيداً لغيرهم
لأنه إذا كان بصيراً بما يعمل المسلمون
كان بصيراً بما يعمل غيرهم .

مُشْرُوع
النور المبين

ابن عاشور



وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {

[البقرة : 110

تجدوه عند الله" بعد أتعاب الحياة.. وآلام الموت.. وأهوال البعث.. وفزع"
القيامة.. إذ بالأنس من حولك : أعمالك البيضاء تحيط بك

علي الفيفي



البقرة

{ وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ }
{ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }

[البقرة : 110]

"تجدوه عند الله"

بعد أتعاب الحياة..
وآلام الموت..
وأهوال البعث..
وفزع القيامة..

إذ بالأنس من حولك :

أعمالك البيضاء تحيط بك.

علي الفيفي

مشرق
النور المبين

وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ { إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } {

[البقرة : 110]

أجمل لقاء بين اثنين : صدقة سر تجدها عند الله.. دمعة خشية تجدها عند
الله.. تحمل أذى تجده عند الله.

علي الفيفي



البقرة

{ وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }

[البقرة : 110]

أجمل لقاء بين اثنين :

صدقة سر تجدها عند الله..

ومعة خشية تجدها عند الله..

تحمّل أذى تجده عند الله..

مُشْرُوع
النور المبيّن
علي الفيفي



وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا

[بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ] [البقرة : 111]

حكموا لأنفسهم بالجنة وحدهم, وهذا مجرد أمانى غير مقبولة, إلا بحجة
وبرهان, فأتوا بها إن كنتم صادقين, ولما لم يكن بأيديهم برهان, علم كذبهم

بتلك الدعوى.

ابن سدي



البقرة

{وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}

[البقرة : 111]

حكموا لأنفسهم بالجنة وحدهم،

وهذا مجرد أمانى غير مقبولة،

إلا بحجة وبرهان،

فاتوا بها إن كنتم صادقين،

ولما لم يكن بأيديهم برهان،

علم كذبهم بتلك الدعوى.

مترجم

ابن سدي (النور المبين)



وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

[بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ] البقرة : 111

تَكْذِيبِ مَنْ اللَّهُ لَهُمْ فِي دَعْوَاهُمْ وَقِيلَهُمْ ; لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى
إِحْضَارِ بُرْهَانٍ عَلَى دَعْوَاهُمْ تِلْكَ أَبَدًا .

الطبري



{وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ
إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى} تِلْكَ
أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}

[البقرة : 111]

تَكْذِيبِ مَنْ اللَّهُ لَهُمْ
فِي دَعْوَاهُمْ وَقِيلَهُمْ
لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ
عَلَى إِحْضَارِ بُرْهَانٍ عَلَى دَعْوَاهُمْ تِلْكَ أَبَدًا .

مَشْرُوع
النور المبین

الطبري



وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى} تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا{

[بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } [البقرة : 111]

وهذه حكاية قولهم مزدوجة. وإلا فقد كانت اليهود تقول: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً - أي من يهود - وكانت النصارى تقول: لن يدخل الجنة إلا من كان من النصارى.

وهذه القولة كذلك، لا تستند إلى دليل، سوى الادعاء العريض! ومن ثم يلحق الله رسوله - صلى الله عليه وسلم - أن يجابهم بالتحدي وأن يطالبهم { بالدليل: } قل: هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

في ظلال القرآن



[البقرة: 111]

{وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَاتِيُّهُمْ} قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

البقرة

وهذه حكاية قولهم مزدوجة. وإلا فقد كانت

اليهود تقول: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً - أي من يهود -

وكانت النصارى تقول: لن يدخل الجنة إلا من كان من النصارى..

وهذه القولة كتلك، لا تستند إلى دليل، سوى الادعاء العريض!

ومن ثم يلحق الله رسوله - صلى الله عليه وسلم -

أن يجابهم بالتحدي وأن يطالبهم بالدليل:

{قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}.

مشرع
النور المبين

في ظلال القرآن

قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ {البقرة: 111}

لما كانت دعواهم الاختصاص بدخول الجنة لا تثبت إلا بوحي من الله وليس لمجرد التمني، أمر الله- تعالى- نبيه صلى الله عليه وسلم أن يطالبهم بالدليل من كتبهم على صحة دعواهم، وهذه المطالبة من قبيل التعجيز لأن كتبهم خالية مما يدل على صحتها.

الوسيط



قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ {

البقرة

[البقرة : 111]

لما كانت دعواهم الاختصاص بدخول الجنة
لا تثبت إلا بوحي من الله وليس لمجرد التمني،
أمر الله- تعالى- نبيه صلى الله عليه وسلم
أن يطالبهم بالدليل من كتبهم على صحة دعواهم،
وهذه المطالبة من قبيل التعجيز
لأن كتبهم خالية مما يدل على صحتها.

مشرح
النور المبين

الوسيط

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا {

[بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ { [البقرة : 111]

تلك أمانيتهم" لا تواجه الحقائق.. بأمنيات طائشة"

علي الفيفي



البقرة

{وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ
إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ
تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}

[البقرة : 111]

"تلك أمانيتهم"

لا تواجه الحقائق.. بأمنيات طائشة.

علي الضيفي

مُروِّع
النور المبيس

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا
بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ { [البقرة : 111]

الدعوى سهلة! والأمانى عريضة! والعمدة على البرهان

د. عمر المقبل



{وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ
إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ}
تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}

[البقرة : 111]

الدعوى سهلة!
والأمانى عريضة!
والعمدة على البرهان.
و. عمر المقبل

مشروع
النور المبين



بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ {

[وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [البقرة : 112]

ليس بأمانيتكم ودعاويكم, ولكن من أخلص لله أعماله, متوجها إليه بقلبه, و
هو مع إخلاصه { مُحْسِنٌ } في عبادة ربه, بأن عبده بشرعه, فأولئك هم
أهل الجنة وحدهم.

ابن سعدي



قال تعالى:

البقرة

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

البقرة: ١١٢

ليس بأمانيتكم ودعاويكم، ولكن من **أخلص** لله أعماله،
متوجها إليه بقلبه، وهو مع إخلاصه **«مُحْسِنٌ»**
في عبادة ربه، بأن عبده بشرعه،
فأولئك هم **أهل الجنة** وحدهم.

مُشْرُوع
النور للمبشرين

ابن سعدى

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ

[وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] [البقرة : 112

للعمل المتقبل شرطين: أحدهما: أن يكون خالصاً لله وحده، والآخر: أن
يكون صواباً، موافقاً للشريعة، فمتى كان خالصاً ولم يكن صواباً؛ لم يُتَقَبَّلْ

تفسير ابن كثير



قال تعالى:

البقرة

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

للعمل المتقبل شرطان:

أحدهما: أن يكون خالصاً لله وحده

و الآخر: أن يكون صواباً، موافقاً للشريعة

فمتى كان خالصاً ولم يكن صواباً؛ لم يُتَقَبَّلْ.

مُتَّوِّع
النور المبيس

تفسير ابن كثير

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ {

[وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [البقرة : 112

يقرر قاعدة من قواعد التصور الإسلامي في ترتيب الجزاء على العمل بلا
محاباة لأمة ولا لطائفة ولا لفرد. إنما هو الإسلام والإحسان، لا الاسم
والعنوان.

في ظلال القرآن



قال تعالى:

البقرة

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

يقرر **قاعدة** من قواعد التصور الإسلامي في ترتيب
الجزاء على العمل بلا محاباة لأمة ولا لطائفة ولا لفرد.
إنما هو **الإسلام والإحسان**، لا الاسم والعنوان.

مشرور
النور

في ظلال القرآن



بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ {

[وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [البقرة : 112

يفهم منها, أن من ليس كذلك, فهو من أهل النار الهالكين, فلا نجاة إلا لأهل
الإخلاص للمعبود, والمتابعة للرسول.

ابن سعدي



قال تعالى:

البقرة

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ
أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

البقرة: ١١٢

يفهم منها, أن من ليس كذلك:

فهو من **أهل النار** الهالكين, فلا **نجاة** إلا لأهل
الإخلاص للمعبود, والمتابعة للرسول.

مَشْرُوع
النور للمبشرين

ابن سعدي



بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ {

[وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [البقرة : 112

هنا تبرز سمة الإسلام الأولى: إسلام الوجه - والوجه رمز على الكل -
ولفظ أسلم يعني الاستسلام والتسليم. الاستسلام المعنوي والتسليم العملي.
ومع هذا فلا بد من الدليل الظاهر على هذا الاستسلام: { وهو محسن }..
فسمة الإسلام هي الوحدة بين الشعور والسلوك، بين العقيدة والعمل، بين
الإيمان القلبي والإحسان العملي.. بذلك تستحيل العقيدة منهاجاً للحياة كلها

في ظلال القرآن



{بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}

البقرة
112

هنا تبرز سمة الإسلام الأولى: إسلام الوجه - والوجه
رمز على الكل - ولفظ أسلم يعني الاستسلام والتسليم.
الاستسلام المعنوي والتسليم العملي. ومع هذا فلا بد
من الدليل الظاهر على هذا الاستسلام: { وهو محسن } .
فسمة الإسلام هي الوحدة بين الشعور والسلوك، بين
العقيدة والعمل، بين الإيمان القلبي والإحسان العملي..
بذلك تستحيل العقيدة منهاجاً للحياة كلها.

مَرْوَع
النور المبين

في ظلال القرآن



بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ {

[وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [البقرة : 112

خص الله- تعالى- الوجه دون سائر الجوارح بذلك، لأنه أكرم الأعضاء
وأعظمها حرمة، فإذا خضع الوجه الذي هو أكرم أعضاء الجسد فغيره من
أجزاء الجسد أكثر خضوعاً.

الوسيط



{بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}



خص الله - تعالى -

الوجه دون سائر الجوارح بذلك،
لأنه أكرم الأعضاء وأعظمها حرمة،
فإذا خضع الوجه الذي هو أكرم أعضاء الجسد
فغيره من أجزاء الجسد أكثر خضوعاً.

مُشْرُوع
النور المبيّن

الوسيط



بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ {

[وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [البقرة : 112

بقدر إسلامك واتباعك للسنة ظاهراً وباطناً، تنزاح همومك ومخاوفك

د. عمر مقبل



{بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}

بقدر إسلامك واتباعك للسنة
ظاهرا وباطنا، تنزاح همومك ومخاوفك.

مُشْرَع
النور المبين

د. عمر مقبل



[وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [البقرة : 112]

حصل لهم المرغوب, ونجوا من المرهوب

ابن سعدي



{ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ }



حصل لهم **المرغوب**،
ونجوا من **المرهوب**.

مترجم
النور المبين

ابن سعدي



بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ {

[وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [البقرة : 112

الأجر المضمون لا يضيع عند ربهم.. والأمن الموفور لا يساوره خوف،
والسرور الفائض لا يمسّه حزن.. وتلك هي القاعدة العامة التي يستوي
عندها الناس جميعاً. فلا محسوبية عند الله سبحانه ولا محاباة

في ظلال القرآن



{بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}

الأجر المضمون لا يضيع عند ربهم.. والأمن
الموفور لا يساوره خوف، والسرور
الفائض لا يمسه حزن.. وتلك هي
القاعدة العامة التي يستوي عندها الناس جميعاً.
فلا محسوبة عند الله سبحانه ولا محابة!

مُشْرُوع
النور المبيّن

في ظلال القرآن



وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ
عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ

[البقرة : 113]

بلغ بأهل الكتاب الهوى والحسد، إلى أن بعضهم ضلّ بعضاً، وكفر بعضهم
بعضاً، كما فعل الأميون من مشركي العرب وغيرهم. فكل فرقة تضلل الفرقة

الأخرى.

ابن سعيدي



{وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ}

وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ

يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ لَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ

[البقرة: 113]

بلغ بأهل الكتاب الهوى والحسد، إلى أن بعضهم ضلل بعضاً،

وكفر بعضهم بعضاً، كما فعل الأميون من

مشركي العرب وغيرهم. فكل فرقة تضلل الفرقة الأخرى.

مترجم
النور المبيس

ابن سعيدي



وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتْ الْيَهُودُ

عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ

[البقرة : 113]

(وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ) حق على من حمل التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب

الله وآمن به ألا يكفر بالباقي، لأن كل واحد من الكتابين مصدق للثاني،
شاهد بصحته وكذلك كتب الله جميعا متواردة على تصديق بعضها البعض

الوسيط



{وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ
وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ
الْكِتَابَ} لَنَذْلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {

[البقرة: 113]

(وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ) حق على من حمل التوراة والإنجيل
وغيرهما من كتب الله وآمن به ألا يكفر بالباقي لأن كل واحد من
الكتابين مصدق للثاني، شاهد بصحته وكذلك كتب
الله جميعا متواردة على تصديق بعضها البعض.

مُشْرُوع
النور المبين

الوسيط

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ

عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ

[البقرة : 113]

قال الإمام أحمد: مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب- قد جمعوا وصفي الاختلاف؛ الذي ذمه الله في كتابه، فإنه ذم الذين خالفوا الأنبياء، والذين اختلفوا على الأنبياء.

بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية

ابن تيمية



**{وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ
وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ
يَتْلُونَ الْكِتَابَ} لَئِذَا قَالِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {
[البقرة: 113]}**

قال الإمام أحمد: مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون
على مفارقة الكتاب- قد جمعوا وصفي الاختلاف؛ الذي ذمه الله في
كتابه فإنه ذم الذين خالفوا الأنبياء، والذين اختلفوا على الأنبياء.
بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية

مشرح
النور المبين

ابن تيمية



[فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ] [البقرة : 113]

يحكم الله في الآخرة بين المختلفين بحكمه العدل، الذي أخبر به عباده، فإنه
لا فوز ولا نجاة إلا لمن صدق جميع الأنبياء والمرسلين، وامتثل أوامر ربه،
 واجتنب نواهيه، ومن عداهم، فهو هالك

ابن سعدي



{قَالَ اللَّهُ يَخُكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا

كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}

[البقرة: 113]

يحكم الله في الآخرة بين المختلفين بحكمه العدل،
الذي أخبر به عباده، فإنه لا فوز ولا نجاة إلا لمن صدق جميع
الأنبياء والمرسلين، وامتثل أوامر ربه، واجتنب نواهيه، ومن
عداهم، فهو هالك.

مُشْرَع
النور المبين

ابن سعدي

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ

عَلَىٰ شَيْءٍ { [البقرة : 113]

! هذه الآية مما يلغز بها، فيقال: أمتان صدقتا فيما قالتا ودخلتا النار

د. عمر المقبل



﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ
وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾
[البقرة: 113]

هذه الآية مما يلغزبها، فيقال: أمتان صدقتا فيما
قالتا ودخلتا النار!

مُشْرَع
النور المبين

د. عمر المقبل



وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا }
[البقرة: 114]

ليس المراد بعمارتها: زخرفتها وإقامة صورتها فقط؛ إنما عمارتها بذكر
الله فيها، وإقامة شرعه فيها، ورفعها عن الدنس والشرك.

تفسير ابن كثير



﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾
(البقرة: ١١٤)



ليس المراد بعمارتها:
زخرفتها وإقامة صورتها فقط
إنما عمارتها بذكر الله فيها
 وإقامة شرعه فيها
 ورفعها
 عن الدنس والشرك

مشروع
النور للمبين

تفسير ابن كثير



وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا}}

[[البقرة : 114

من أعلام قيام الساعة: تضييع المساجد، لذلك كل أمة وكل طائفة وكل
شخص معين تطرق بجُرم في مسجد يكون فعله سبباً لخلائه، فإن الله- عز
وجل- يعاقبه بروعة ومخافة تناله في الدنيا

نظم الدرر



﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾

(البقرة: ١١٤)

من أعلام قيام الساعة:

تضييع المساجد، لذلك كل أمة وكل طائفة
وكل شخص معين تطرق بجُرم في مسجد
يكون فعله سبباً لخلائه، فإن الله- عز وجل
يعاقبه بروعة ومخافة تناله في الدنيا

مُشروع
النور المبين

نظم الدرر



وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا}}

[[البقرة : 114

لا أحد أظلم وأشد جرماً، ممن منع مساجد الله، عن ذكر الله فيها، وإقامة
الصلاة وغيرها من الطاعات، و اجتهد وبذل وسعه { فِي خَرَابِهَا } الحسي
والمعنوي.

ابن سعدي



﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾
(البقرة: ١١٤)



لا أحد أظلم وأشد جرماً، ممن منع مساجد الله
عن ذكر الله فيها، وإقامة الصلاة
وغيرها من الطاعات
و اجتهد وبذل وسعه { فِي خَرَابِهَا }
الحسي والمعنوي

مُشْرُوعُ
النور المبین

ابن سعدي



وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا}}

[[البقرة : 114

الخراب الحسي: هدمها وتخريبها، وتقديرها،
والخراب المعنوي: منع الذاكرين لاسم الله فيها

ابن سعدي



﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾

(البقرة: ١١٤)

الخراب الحسي:

هدمها وتخريبها، وتقديرها

والخراب المعنوي:

منع الذاكرين لاسم الله فيها

مشروع
النور المبين

ابن سعدي



وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا}}

[[البقرة : 114

تعطيل المساجد عن الصلاة وإظهار شعائر الإسلام فيها خراب لها

القرطبي



﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾

(البقرة: ١١٤)



تعطيل المساجد عن الصلاة وإظهار شعائر الإسلام فيها خراب لها

مشروع
النور المبين

القرطبي



وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا}}

[[البقرة : 114

إذا كان لا أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه, فلا أعظم إيماناً
ممن سعى في عمارة المساجد بالعمارة الحسية والمعنوية

ابن سدي



﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾

(البقرة: ١١٤)

إذا كان لا أظلم ممن منع مساجد الله
أن يذكر فيها اسمه، فلا أعظم إيماناً
ممن سعى في عمارة المساجد بالعمارة
الحسية والمعنوية

مشروع
النور المبين

ابن سعدي



وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا}}

[[البقرة : 114

من أشد الظلم منع الصلاة في المساجد فإنه خرابها، ومن فعل ذلك فقد

استعجل خزي الدنيا قبل عقوبة الآخرة.

سعود الشريم



﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾
(البقرة: ١١٤)



من أشد الظلم منع
الصلاة في المساجد
فإنه خرابها، ومن فعل ذلك فقد استعجل
خزي الدنيا قبل
عقوبة الآخرة

مشروع
النور المبين

سعود الشريم



وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا}}

[[البقرة : 114

من أجل الأعمال : ذكر الله.. في مساجد الله

علي الفيفي



﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾

(البقرة: ١١٤)



من أجل الأعمال :
ذِكْرُ اللَّهِ.. في مساجد الله

مَشْرُوع
النور المبین

علي الفيضي



أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ۝

[الْآخِرَةُ عَذَابٌ عَظِيمٌ] {البقرة : 114

جازاهم الله، بأن منعهم دخولها شرعا وقدرًا، إلا خائفين ذليلين، فلما أخافوا

.عباد الله، أخافهم الله.

ابن سدي



﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
(البقرة: ١١٤)



جازاهم الله، بأن منعهم دخولها
شرعا وقدرًا
إلا خائفين ذليلين
فلما أخافوا عباد الله
أخافهم الله

مُشْرَع
النور المبین

ابن سعدي



أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۖ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي }
[الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ] {البقرة : 114

استدل العلماء بالآية الكريمة, على أنه لا يجوز تمكين الكفار من دخول
المساجد.

ابن سعدي



﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
(البقرة: ١١٤)



استدل العلماء بالآية الكريمة
على أنه لا يجوز تمكين الكفار
من دخول المساجد

مشروع
النور المبين

ابن سعدي



أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي }
[الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ] {البقرة : 114

في هذا بشارة من الله للمسلمين بأنه سيظهرهم على المسجد الحرام، ويذل
لهم المشركين حتى لا يدخل المسجد الحرام واحد منهم إلا خائفا يخاف أن
يؤخذ فيعاقب، أو يقتل إن لم يسلم، وقد أنجز الله هذا الوعد فمنع المشركين
من دخول المسجد الحرام.

ابن كثير



﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
(البقرة: ١١٤)

البقرة

في هذا بشارة من الله للمسلمين بأنه سيظهرهم
على المسجد الحرام، ويذل لهم المشركين
حتى لا يدخل المسجد الحرام واحد منهم إلا خائفا
يخاف أن يؤخذ فيعاقب، أو يقتل إن لم يسلم،
وقد أنجز الله هذا الوعد فمنع المشركين
من دخول المسجد الحرام.

مُشْرُوع
النور المبين

ابن كثير



[لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ] [البقرة: 114]

. لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ) لأن الجزاء من جنس العمل)

الوسيط



﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

(البقرة: ١١٤)



(لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ)

لأن الجزاء من جنس العمل

مُشْرَع
النور المبين

الوسيط

{لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [البقرة: 114]

ليس هناك أشقى ممن يعيش دنياه في هوان وذلة، ثم ينتقل إلى أخراه فيجد
مصيره العذاب الأليم الذي لا يموت فيه ولا يحيا

الوسيط



﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

(البقرة: ١١٤)



ليس هناك أشقى ممن يعيش دنياه
في هوان وذلة، ثم ينتقل إلى أخراه
فيجد مصيره العذاب الأليم
الذي لا يموت فيه ولا يحيا.

مُزَوَّج
النور المبين

الوسيط



أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۖ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي }

[الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ] {البقرة : 114

ليست المساجد أماكن سياحية.. بل هي مواطن جلال.. يجب أن يخشاها
ويرهبها أعداء الله.

علي الفيفي



هُوَ أَوْلَيْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾
(البقرة: ١١٤)

البقرة

ليست المساجد أماكن سياحية..
بل هي مواطن جلال..
يجب أن يخشاها ويرهبها أعداء الله.

مشروع
النور المبين

علي الفيضي



لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ {البقرة: 114}

قد ضاقت الأرض بما رحبت على من تخلفوا عن رسول الله، وستضيق
الدنيا والآخرة على من يمكر بدين رسول الله.

سعود الشريم



﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

(البقرة: ١١٤)



قد ضاقت الأرض بما رحبت
على من تخلفوا عن رسول الله
وستضيق الدنيا والآخرة
على من يمكر بدين رسول الله.

مُشْرُوعُ
النُّورِ الْمُبِينِ

سعود الشريم



وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}}

[[البقرة: 115]

كل اتجاه قبلة، فثم وجه الله حيثما توجه إليه عابد. وإنما تخصيص قبلة
معينة هو توجيهه من عند الله فيه طاعة، والله لا يضيق على عباده، ولا
ينقصهم ثوابهم، وهو عليم بقلوبهم ونياتهم ودوافع اتجاهاتهم. وفي الأمر
سعة. والنية لله.

في ظلال القرآن



﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا
فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

(البقرة: ١١٥)



كل اتجاه قبلة، فثم وجه الله حيثما توجه إليه عابد
وإنما تخصيص قبلة معينة
هو توجيه من عند الله فيه طاعة
والله لا يضيق على عباده، ولا ينقصهم ثوابهم
وهو عليم بقلوبهم ونياتهم ودوافع اتجاهاتهم.
وفي الأمر سعة. والنية لله.

مشرح
النور المبين

في ظلال القرآن



وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}}

[[البقرة: 115]

وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ { خصهما بالذكر, لأنهما محل الآيات العظيمة, {
فهما مطالع الأنوار ومغاربها, فإذا كان مالكا لها, كان مالكا لكل الجهات

ابن سدي



﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا
فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

(البقرة: ١١٥)



{ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ }

خصهما بالذكر، لأنهما محل الآيات العظيمة
فهما مطالع الأنوار ومغاربها
فإذا كان مالكا لها، كان مالكا لكل الجهات.

مُزَوَّج
النور المبين

ابن سعدي



وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}}

[[البقرة: 115]]

فيه إثبات الوجه لله تعالى، على الوجه اللائق به تعالى، وأن لله وجهها لا
تشبهه الوجوه، وهو - تعالى - واسع الفضل والصفات عظيمها، عليم
بسرائركم ونياتكم. فمن سعته وعلمه، وسع لكم الأمر، وقبل منكم المأمور،
فله الحمد والشكر.

ابن سعدي



**{وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ
وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}**



فيه إثبات الوجه لله تعالى، على الوجه اللائق به تعالى،
وأن لله وجهاً لا تشبهه الوجوه، وهو تعالى واسع الفضل
والصفات عظيمها، عليم بسرائركم ونياتكم. فمن
سعته وعلمه، وسع لكم الأمر، وقبل منكم
المأمور، فله الحمد والشكر.

مشروع
النور المبين

الشيخ سعدى



وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}}

[[البقرة: 115]]

الإذن بإقامة الصلاة في أى مكان من الأرض دون أن تختص بها المساجد،
«ففي الحديث الشريف: «جعلت لي الأرض مسجداً وظهوراً

الوسيط



﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ
وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

البقرة
115

الإذن بإقامة الصلاة في أى مكان من الأرض
دون أن تختص بها المساجد، ففي الحديث
الشريف: «جعلت لي الأرض مسجداً
وطهوراً»

مُزَوَّج
النور المبين

الوسيط

وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝

[[البقرة: 115]]

إن الله يسع خلقه جميعاً برحمته وتيسيره وجوده وهو عليم بأعمالهم لا
يخفى عليه عمل عامل أينما كان وكيفما كان

الوسيط



﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ
وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾



إن الله يسع خلقه جميعا برحمته وتيسيره
وجوده وهو عليم بأعمالهم لا يخفى عليه
عمل عامل أينما كان وكيفما كان



مُشْرُوعُ
النُّورِ الْمُبِينِ

الوسيط



وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}}

[[البقرة: 115]]

ولله المشرق والمغرب" كيف استطاع الكفار سماع هذه؟ .. بينما هم"
يُتَنَازَعُونَ عَلَىٰ مَلَكِيَّةِ التَّوَافِهِ . إذ بكلام يتحدث عن ملكيَّة الجهات

علي الفيفي



قال تعالى:

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا
فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

البقرة: 115

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾

كيف استطاع الكفار سماع هذه؟
بينما هم يتنازعون على ملكية التوافه.
إذ بكلام يتحدث عن ملكية الجهات

مشرح
النور المبين

علي الفيفي

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلُّ لَّهُ ۚ

[قَانُتُونَ] البقرة: 116

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" قال الله تعالى : كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك
، فأما تكذيبه إياي فيزعم أنني لا أقدر أن أعيده كما كان ، وأما شتمه إياي
فبقوله : لي ولد . فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا " البخاري

ابن كثير



قال تعالى:

البقرة

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾

البقرة: 116

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قال الله تعالى : كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فيزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان ، وأما شتمه إياي فقلوله : لي ولد. فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا. البخاري

مشروع
النور المبين

ابن كثير

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ﴾

﴿قَانِتُونَ﴾ [البقرة: 116]

نزلت في يهود المدينة حيث قالوا: "عزيز ابن الله"، وفي نصارى نجران حيث قالوا: "المسيح ابن الله"، وفي مشركي العرب حيث قالوا: "الملائكة بنات الله".

البغوي



قال تعالى:

البقرة

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾

البقرة: 116

نزلت في يهود المدينة حيث قالوا: "عزيز ابن الله"
وفي نصارى نجران حيث قالوا: "المسيح ابن الله",
وفي مشركي العرب حيث قالوا: "الملائكة بنات الله"

مشروع
النور للمبين

البخوي



﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ﴾

﴿قَانِتُونَ﴾ [البقرة: 116]

سُبْحَانَهُ { أي تنزهه وتقدهس عن كل ما وصفه به المشركون والظالمون {
مما لا يليق بجلاله، فسبحان من له الكمال المطلق، من جميع الوجوه، الذي
لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه

ابن سعدي



قال تعالى:

البقرة

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾

البقرة: 116

﴿سُبْحَانَهُ﴾ أي تنزهه وتقدس عن كل ما وصفه به المشركون والظالمون مما لا يليق بجلاله، فسبحان من له الكمال المطلق، من جميع الوجوه، الذي لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه.

مُشْرُوع
النور المبيّن

ابن سعدي

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة: 116]

الله تعالى المالك القاهر، وأنتم المملوكون المقهورون، وهو الغني وأنتم الفقراء، فكيف مع هذا، يكون له ولد؟ هذا من أبطل الباطل.

ابن سعدي



قال تعالى

البقرة

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾

البقرة: 116

الله تعالى المالك القاهر، وأنتم المملوكون
وهو الغني وأنتم الفقراء، فكيف مع هذا،
يكون له ولد؟ هذا من أبطل الباطل.

مُشْرُوع
النور المبيّن

ابن سعدي

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة: 116]

في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:
«لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم يجعلون له ولدا، وهو يرزقهم
.» ويعافيه .

الوسيط



قال تعالى:

البقرة

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾

البقرة: 116

في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله،
إنهم يجعلون له ولدا،
وهو يرزقهم ويعافيهم.

مُشْرُوح
النور المبين

الوسيط

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ﴾

[قَانِتُونَ] البقرة: 116

قال مجاهد : (قانتون) مطيعون ، و طاعة الكافر في سجود ظله وهو كاره

.

فالقنوت : هو الطاعة والاستكانة إلى الله ، وذلك شرعي وقدري ، كما قال

تعالى : (والله يسجد من في السماوات والأرض طوعا وكرها وظلالهم

[بالغدو والآصال] [الرعد : 15

ابن كثير



قال تعالى:

البقرة

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾

﴿البقرة: 116﴾

قال مجاهد: (قانتون) مطيعون، وطاعة الكافر في سجود ظله وهو كاره

فالقنوت:

هو الطاعة والاستكانة إلى الله، وذلك شرعي وقدري،

كما قال تعالى: (ولله يسجد من في السماوات والأرض

طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال) ﴿الرعد: 15﴾

مشرح
النور المبين

ابن كثير

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ

قَانِتُونَ﴾ [البقرة: 116]

القنوت نوعان: قنوت عام: وهو قنوت الخلق كلهم، تحت تدبير الخالق،

وخاص: وهو قنوت العبادة

فالنوع الأول كما في هذه الآية

}. والنوع الثاني: كما في قوله تعالى: { وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ

ابن سعدي



قال تعالى:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ۖ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾

البقرة: 116

القنوت نوعان:

قنوت عام: وهو قنوت الخلق كلهم, تحت تدبير الخالق.
وخاص: وهو قنوت العبادة

♥ فالنوع الأول كما في هذه الآية
♥ والنوع الثاني: كما في قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾

مُسْرُوع
النور الميسر

ابن سعدي

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ۖ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ﴾

[قَانِتُونَ] البقرة: 116

جاء ب (قَانِتُونَ) جمع مذكر سالم مختص بالعقلاء ، مع أن الخضوع لله يكون من العقلاء وغيرهم تغليبا للعقلاء على غيرهم، لأنهم أهل القنوت

عن إرادة وبصيرة، ولأن ظهوره فيهم أكمل من ظهوره في غيرهم.

الوسيط



قال تعالى:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِثُونَ﴾

البقرة: 116

جاء بـ ﴿قَانِثُونَ﴾ جمع مذكر سالم مختص بالعقلاء، مع أن الخضوع لله يكون من العقلاء وغيرهم تغليبا للعقلاء على غيرهم.

لأنهم أهل القنوت عن إرادة وبصيرة،
ولأن ظهوره فيهم أكمل من ظهوره في غيرهم.

مشرح
النور المبين

الوسيط

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}}

[[البقرة: 117

هذا إخبار من الله تعالى لمن قال اتخذ الله ولدا ، أن الذي ابتدع السماوات والأرض من غير أصل وعلى غير مثال ، هو الذي ابتدع المسيح عيسى من غير والد بقدرته.

الطبري



قال تعالى:

﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ البقرة: 117

البقرة

هذا إخبار من الله تعالى لمن قال **اتخذ الله ولدا**،
أن الذي ابتدع السماوات والأرض من غير أصل
وعلى غير مثال ، **هو الذي ابتدع المسيح**
عيسى من غير والد بقدرته.

مشرح
النور المبين

الطبري

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}}

[[البقرة: 117

.أي: خالقهما على وجه قد أتقنتهما وأحسنهما على غير مثال سبق

ابن سدي



قال تعالى:

البقرة

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا
قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

البقرة: 117

أي:

خالقهما على وجه قد أتقنهما
وأحسنهما على غير مثال سبق.

مُشْرُوع
النور المبین

ابن سعدی

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}}

[[البقرة: 117

.خص السموات والأرض بالإبداع، لأنهما أعظم ما يشاهد من المخلوقات

الوسيط



قال تعالى:

البقرة

﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا
قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

البقرة: 117

خص السماوات و الأرض بالإبداع،
لأنهما أعظم ما يشاهد من المخلوقات.

مُشْرُوعُ
النُّورِ (المبِينِ)

الوسيط



وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ {البقرة:

118}

وقال الذين لا يعلمون { قال ابن عباس رضي الله عنهما: "اليهود"، وقال {
"مجاهد: "النصارى"، وقال قتادة: "مشركو العرب

البعوي



قال تعالى:

البقرة

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

البقرة: 118

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنهما: "اليهود"،

وقال مجاهد: "النصارى"،

وقال قتادة: "مشركو العرب"

مُزَوَّج
النور المبين

البخوي

كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ {

[يُوقِنُونَ} [البقرة: 118

.تشابهت قلوبهم (في الكفر والعناد والعتو)

ابن كثير



قال تعالى:

البقرة

﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

البقرة: 118

﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾

في الكفر والمناد والعتو.

مُشْرُوعُ
النُّورِ الْمُبِينِ

ابن كثير



وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ۖ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۖ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ { [البقرة:

118]

هذا دأبهم مع رسلهم, يطلبون آيات التعنت, لا آيات الاسترشاد, ولم يكن
قصدهم تبين الحق, فإن الرسل, قد جاءوا من الآيات, بما يؤمن بمثله
البشر.

ابن سعدي



وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ
أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ
بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

البقرة

118

هذا دأبهم مع رسلهم, يطلبون آيات التعنت,
لا آيات الاسترشاد, ولم يكن قصدهم
تبين الحق, فإن الرسل, قد جاءوا من
الآيات, بما يؤمن بمثله البشر.

مُشْرُوع
النور المبين

ابن السعدي

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ { [البقرة:

118]

قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ { فكل موقن, فقد عرف من آيات الله الباهرة, {
وبراهينه الظاهرة, ما حصل له به اليقين, واندفع عنه كل شك وريب

ابن سعدي



وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ
أَوْ يَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

البقرة

/ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ / فكل موقن,
فقد عرف من آيات الله الباهرة وبراهينه الظاهرة,
ما حصل له به اليقين, واندفع عنه كل شك
وريب.

مُشْرُوعُ
النَّوْرِ الْمُبِينِ

ابن سعدي

{ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ } [البقرة: 118]

الذي يجد راحة اليقين في قلبه يجد في الآيات مصداق يقينه، ويجد فيها
طمأنينة ضميره. فالآيات لا تنشئ اليقين، إنما اليقين هو الذي يدرك
دلالتها ويطمئن إلى حقيقتها. ويهيئ القلوب للتلقي الواصل الصحيح

في ظلال القرآن



قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

الذي يجد راحة اليقين في قلبه يجد في الآيات
مصدق يقينه، ويجد فيها طمأنينة ضميره.
فالآيات لا تنشئ اليقين، إنما اليقين هو الذي يدرك
دالاتها ويطمئن إلى حقيقتها. ويهيئ
القلوب للتلقي الواصل الصحيح.

مُشْرُوعُ
النَّوْرِ الْمُبِينِ

في ظلال القرآن



كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ {

[يُوقِنُونَ} [البقرة: 118

فيها تسلية للرسول صَلَّى الله عليه وسلّم بأن ما لاقاه من قومه مثل ما لقيه
الرسول من قبله.

الوسيط

كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾

. فيها تسليّة للرسول صلى الله عليه
وسلم بأن ما لاقاه من قومه مثل
ما لقيه الرسل من قبله .

مُشْرَع
النور المبين

الوسيط



كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ {

[يُوقِنُونَ} [البقرة: 118]

قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (جعلناها بينة واضحة في ذاتها لمن شأنهم)

الإخلاص في طلب الحق أينما كان، فيتجهون إليه عن طريق الأدلة

.الصحيحة بقلوب نقية من الأهواء موقنة بجلال الحق ووجوب الطاعة

الوسيط

كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

. (قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) جعلناها بينة
واضحة في ذاتها لمن شأنهم الإخلاص في
طلب الحق أينما كان ، فيتجهون إليه عن طريق
الأدلة الصحيحة بقلوب نقية من الأهواء
موقنة بجلال الحق ووجوب الطاعة .

موسم
النور المبين

الوسيط

كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ }

[يُوقِنُونَ} [البقرة: 118]

تشابهت قلوبهم " هناك اتفاقات ضمنية.. وابتسامات مشاعر.. "

ومصافحات داخلية تكتظ بها الحياة.. ولا تلاحظها العيون

علي الفيفي



كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾

.. "تشابهت قلوبهم" هناك اتفاقات ضمنية ..
وابتسامات مشاعر .. ومصافحات داخلية
تكتظ بها الحياة .. ولا تلاحظها العيون ..

مشروع
النور المبين

علي الفيضي



كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ {

[يُوقِنُونَ} [البقرة: 118]

تشابهت قلوبهم) فكم من مختلفين في (الشكل) متشابهان في (القلب) ؟)

عقيل الشمري

كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾

. (تشابهت قلوبهم) فكهم من مختلفين في
(الشكل) متشابهان في (القلب) ؟

عقيل الشمري
مشروع
النور المبين



[تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} [البقرة: 118]

ويعود الحديث عن القلب، لكن هذه المرة لبيان أن تشابه المقولات الكفرية
والباطلة، مردها لتشابه القلوب

د. عمر المقبل



﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

. ويعود الحديث عن القلب، لكن هذه
المرّة لبيان أن تشابه المقولات الكفرية
والباطلة، مردها لتشابه القلوب !
د. عمر المقبل

مشروع
النور المبين



إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ {البقرة: }

119]

{ .. {

هي كلمة فيها من التثبيت ما يقضي على شبهات المضللين، ومحاولات
الكائدين، وتلبيس الملفقين. وفي جرسها صرامة توحى بالجزم واليقين

في ظلال القرآن



﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾

. { إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ } ..

هي كلمة فيها من التثبيت ما يقضي
على شبهات المضللين، ومحاولات الكائدين،
وتلبيس الملقين . وفي جرسها صرامة توحى
بالجزم واليقين .

مشروع
النور المبين

في ظلال القرآن



﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [البقرة: {

119]

بَشِيرًا وَنَذِيرًا { .. وظيفتك البلاغ والأداء، تبشر الطائعين وتنذر العصاة، {
فينتهي دورك.

ولا تسأل عن أصحاب الجحيم { .. الذين يدخلون الجحيم بمعصيتهم، {
وتبعثهم على أنفسهم.

في ظلال القرآن



﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾

. { بشير ونذير } .. وظيفتك البلاغ والأداء،
تبشر الطائعين وتنذر العصاة، فينتهي دورك .
{ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم } .. الذين يدخلون
الجحيم بمعصيتهم، وتبعثهم على أنفسهم .



مشروع
النور المبين

في ظلال القرآن



﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [البقرة: {

119]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ فهذا مشتمل على الآيات التي جاء {
بها، وهي ترجع إلى ثلاثة أمور: الأول: في نفس إرساله، والثاني: في
سيرته وهديه ، والثالث: في معرفة ما جاء به من القرآن والسنة. فالأول
والثاني، قد دخلا في قوله: { إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ } والثالث دخل في قوله: { بِالْحَقِّ

.{

ابن سعدي



﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ .
{ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا } فهذا مشتمل
على الآيات التي جاء بها، وهي ترجع إلى ثلاثة
أمور: الأول: في نفس إرساله، والثاني: في سيرته وهديه ،
والثالث: في معرفة ما جاء به من القرآن والسنة .
فالأول والثاني، قد دخلا في قوله :
{ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ } والثالث دخل في قوله : { بِالْحَقِّ } .

مشرح
النور المبين

ابن سعدي



﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [البقرة: {

119]

وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ { أي: لست مسئولا عنهم، إنما عليك {

البلاغ، وعلينا الحساب

ابن سعدي



﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾

. { وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ }
أي: لست مسئولاً عنهم، إنما عليك البلاغ،
وعلينا الحساب.

ابن سعدي

مشروع
النور المبين



﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ { [البقرة:]

119]

في وصفهم بأنهم أصحاب الجحيم، إشعار بأنهم قد طبع على قلوبهم،
فصاروا لا يرجى منهم الرجوع عن الكفر.

الوسيط



﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾

. في وصفهم بأنهم أصحاب الجحيم،
إشعار بأنهم قد طبع على قلوبهم،
فصاروا لا يرجى منهم الرجوع عن الكفر.
الوسيط

مشروع
النور المبين



﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: 119]

119]

فيها تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم حيث لم يؤمن به أولئك الجاحدون
المتعنتون.

الوسيط



﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾

. فيها تسليّة للرسول صلى الله عليه
وسلم حيث لم يؤمن به أولئك
الجاحدون المتعنتون .

مشروع
النور المبين

الوسيط



{ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ }

[البقرة: 120]

ليست اليهود ولا النصارى براضية عنك أبدا ، فدع طلب ما يرضيهم
ويوافقهم ، وأقبل على طلب رضا الله في دعائهم إلى ما بعثك الله به من
الحق .

ابن كثير



﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا
النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾

. ليست اليهود ولا النصارى براضية عنك أبداً ،
فدع طلب ما يرضيهم ويوافقهم ، وأقبل على طلب
رضا الله في دعائهم إلى ما بعثك الله به من الحق .

مشروع
النور المبين

ابن كثير



{ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ }

[البقرة: 120]

تلك هي العلة الأصلية. ليس الذي ينقصهم هو البرهان؛ وليس الذي
ينقصهم هو الاقتناع بأنك على الحق، وأن الذي جاءك من ربك الحق. ولو
قدمت إليهم ما قدمت، ولو توددت إليهم ما توددت.. لن يرضيهم من هذا
كله شيء، إلا أن تتبع ملتهم وتترك ما معك من الحق.

في ظلال القرآن



﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾

. تلك هي العلة الأصلية . ليس الذي ينقصهم هو البرهان ؛
وليس الذي ينقصهم هو الاقتناع بأنك على الحق ،
وأن الذي جاءك من ربك الحق .
ولو قدمت إليهم ما قدمت ، ولو توددت إليهم ما توددت ..
لن يرضيهم من هذا كله شيء ،
إلا أن تتبع ملتهم وتترك ما معك من الحق .

مشرع
النور المبين

في ظلال القرآن



{ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ }

[البقرة: 120]

إنها هي العقيدة. هذه حقيقة المعركة التي يشنها اليهود والنصارى في كل
أرض وفي كل وقت ضد الجماعة المسلمة.. إنها معركة العقيدة هي
المشوبة بين المعسكر الإسلامي وهذين المعسكرين اللذين قد يتخاصمان
فيما بينهما؛ وقد تتخاصم شيع الملة الواحدة فيما بينها، ولكنها تلتقي دائما
في المعركة ضد الإسلام والمسلمين

في ظلال القرآن



﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾

. إنها هي العقيدة . هذه حقيقة المعركة التي يشنها اليهود والنصارى في كل أرض وفي كل وقت ضد الجماعة المسلمة .. إنها معركة العقيدة هي المشبوبة بين المعسكر الإسلامي وهذين المعسكرين اللذين قد يتخاصمان فيما بينهما ؛ وقد تتخاصم شيع الملة الواحدة فيما بينها ، ولكنها تلتقي دائما في المعركة ضد الإسلام والمسلمين !

مشروع
النور المبين

في ظلال القرآن



{ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ }

[البقرة: 120]

!ذلك هو الثمن الوحيد الذي يرتضونه. وما سواه فمرفوض ومردود

في ظلال القرآن



**وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ
وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ**

[البقرة: ١٢٥]

**ذَٰلِكَ هُوَ الشَّمْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي يَرْضَوْنَهُ
وَمَا سِوَاهُ فَمَرْفُوضٌ وَمَرْدُودٌ**

فِي ظِلَالِ الْقُرْآنِ

مَشْرُوعُ
النُّورِ الْمُبِينِ



{ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ }

[البقرة: 120]

أفرد الملة فقال- تعالى- ملتهم- مع أن لكل من اليهود والنصارى ملة خاصة، لأن الملتين بالنظر إلى مخالفتهما لدين الإسلام وما طراً عليهما من التحريف بمنزلة واحدة، فاتباع إحداهما كاتباع الأخرى في قلة الانتفاع به

الوسيط



وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ
وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ

[البقرة: 120]

البقرة

-أفرد الملة فقال- تعالى- ملتهم

مع أن لكل من اليهود والنصارى ملة خاصة
لأن الملتين بالنظر إلى مخالفتهما لدين الإسلام
وما طرأ عليهما من التحريف بمنزلة واحدة
فاتباع إحداهما كاتباع الأخرى في قلة الانتفاع به

مُشْرَع
النور المبين

الوسيط

{ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ }

[البقرة: 120]

مبالغة في الإقنات من إسلامهم، وتنبيه على أنه لا يرضيهم إلا ما لا يجوز
وقوعه منه.

الوسيط



وَلَنْ نَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودَ
وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ

[البقرة: 120]

مبالغة في الإقناعات من إسلامهم

ونبيهم على أنه لا يرضيهم

إلا ما لا يجوز وقوعه منه

مُشْرُوع
النور المبين

الوسيط



[قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ} [البقرة: 120]

ليس الهدى إلا الطريق التي شرعها الله على لسان رسوله وما عداه ؛ فهو
ضلال وردى وهلاك .

القرطبي



قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ

[البقرة: 120]

ليس الهدى إلا الطريق
التي شرعها الله على لسان رسوله
وما عداه فهو
ضلال وردى وهلاك

مشروع
النور للمبين

القصر طبعي



{ [البقرة: 120] } قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ

.على سبيل القصر والحصر. هدى الله هو الهدى. وما عداه ليس بهدى

في ضلال القرآن



[البقرة: 120]

قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ

البقرة

على سبيل

القصر و الحصر

هدى الله هو الهدى

وما عداه ليس بهدى

في ظلال القرآن

مُشْرُوع
النور المبين

وَلَنْ يَتَّبِعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۚ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا

[نصير] {البقرة: 120}

فيه تهديد ووعد شديد للأمة من اتباع طرائق اليهود والنصارى ، بعد ما علموا من القرآن والسنة ، فإن الخطاب مع الرسول ، والأمر لأئمة

ابن كثير



وَلَّيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ
بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ
مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

[البقرة: 120]

فيه تهديد ووعد شديد للأمة
من أتباع طرائق اليهود والنصارى
بعد ما علموا من القرآن والسنة
فإن الخطاب مع الرسول
والأمر لأمره

مُشْرُوع
النور المبين

ابن كثير



وَلَّيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا }

{ [البقرة: 120]

إنها الأهواء.. إن أنت ملت عن الهدى.. هدى الله الذي لا هدى سواه.. وهي
الأهواء التي تقفهم منك هذا الموقف؛ وليس نقص الحجة ولا ضعف الدليل

في ظلال القرآن



وَلَمَّا اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ
بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ
مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

[البقرة: 120]

إنها الأهواء

إن أنت ملت عن الهدى

هدى الله الذي لا هدى سواه

وهي الأهواء التي تفهم منك هذا الموقف
وليس نقص الحجة ولا ضعف الدليل

مُشْرُوع
في ظلال القرآن (النور المبين)



وَلَمَّا اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا }

{ [نصير] [البقرة: 120]

هذا تهديد لأتباع النبي صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم
معصوم، فلم يبق إلا أنه تهديد لأتباعه من اتباع الهوى، الذي ماله الضلال
عن سبيل الله.

د. عمر المقبل



وَلْتَن أَنْبَغَتْ أَهْوَاءُ هِي
بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعَلِي
مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

[البقرة: 120]

هذا تهديد

لأتباع النبي صلى الله عليه وسلم
فهو صلى الله عليه وسلم معصوم
فلم يبق إلا أنه تهديد لأتباعه
من أتباع الهوى
الذي ماله الضلال عن سبيل الله

مُشْرَع
النور المبين

د. عمر المتقبل

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ {

[فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } [البقرة: 121]

قال ابن مسعود : والذي نفسي بيده ، إن حق تلاوته أن يحل حلاله ويحرم
حرامه ويقرأه كما أنزله الله ، ولا يحرف الكلم عن مواضعه ، ولا يتأول منه
شيئاً على غير تأويله .

ابن كثير



الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

البقرة

[البقرة: 121]

قال ابن مسعود: والذي نفسي بيده

أن حق تلاوته

أن يحل حلاله ✓

ويخرج حرامه ✓

ويقرأه كما أنزله الله ✓

ولا يدرف الكلم عن مواضعه ✓

ولا يناول منه شيئاً على غير تلاوته ✓

مُشْرُوع
النور المبين

ابن كثير

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ {

فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } [البقرة: 121]

الذين يتجردون منهم من الهوى يتلون كتابهم حق تلاوته، ومن ثم يؤمنون

بالحق الذي معك؛ فأما الذين يكفرون به فهم الخاسرون، لا أنت ولا

المؤمنون.

في ظلال القرآن



الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

البقرة

[البقرة: 121]

الَّذِينَ يَتَجَرَّدُونَ مِنْهُمُ مِنَ الْهَوَى
يَتْلُونَ كِتَابَهُمْ حَقَّ تِلَاوَتِهِ
وَمَنْ ثُمَّ يُؤْمِنُونَ بِالْحَقِّ الَّذِي مَعَكَ
فَأَمَّا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِهِ فهُمُ الْخَاسِرُونَ
لَا أَنْتَ وَلَا الْمُؤْمِنُونَ
فِي ظِلَالِ الْقُرْآنِ

مُشْرَع
النور المبين

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ }
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } [البقرة: 121]

وأي خسارة بعد خسارة الإيمان، أعظم آلاء الله على الناس في هذا
الوجود؟

فِي ظِلَالِ الْقُرْآنِ



الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

البقرة

[البقرة: 121]

ولأي خسارة بعد خسارة الإيمان
أعظم الله على الناس
في هذا الجوهر؟

مشروع
النور المبين

في ظلال القرآن

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ {
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} [البقرة: 121]

إذا ذكر أهل الكتاب في القرآن بصيغة (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) ، فهذا لا يذكر
الله إلا في معرض المدح ، وإذا ذكروا بصيغة (أوتوا نصيبا من الكتاب) فلا
تكون إلا في معرض الذم ، وإن قيل فيهم (أوتوا الكتاب) فقد يتناول الفريقين
، لكنه لا يفرد به الممدوحون فقط وإذا جاءت (أهل الكتاب) عمت الفريقين
كليهما.

ابن القيم



الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

البقرة

[البقرة: 121]

إذا ذكر أهل الكتاب في القرآن
بصيغة: **الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ** فهذا لا يذكر الله إلا في معرض المدح
وإذا ذكروا بصيغة: **أُولَئِكَ نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ** فلا تكون إلا في معرض الذم
وإن قيل فيهم **(أُولَئِكَ الْكِتَابِ)** فقد يتناول الفريقين
لكنه لا يفرد به الممدوحون فقط
وإذا جاءت **(أهل الكتاب)** عمت الفريقين كليهما
ابن القيم

مشرح
النور المبين

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ }
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } [البقرة: 121]

يتبعونه حق اتباعه ، فيحلون حلاله, ويحرمون حرامه, ويعملون بمحكمه,
ويؤمنون بمتشابهه، وهؤلاء هم السعداء من أهل الكتاب, الذين عرفوا
نعمة الله وشكروها, وآمنوا بكل الرسل, ولم يفرقوا بين أحد منهم. فهؤلاء,
هم المؤمنون حقا.

ابن سعدي



الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

البقرة

[البقرة: 121]

يتبعونه حق اتباعه

فيحطون حلاله ويحرمون حرامه ويعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه

وهؤلاء هم السعداء من أهل الكتاب، الذين عرفوا نعمة الله وشكروها
وآمنوا بكل الرسل، ولم يفرقوا بتن أحد منهم

فهؤلاء هم المؤمنون حقاً

ابن سعدي

مشرح
النور المبين

{ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } [البقرة: 121]

والكفر بالكتاب يتحقق بتحريفه وانكار بعض ما جاء فيه، ومن يكفر به
فأولئك هم الخاسرون في الدنيا حيث لا يعيشون فيها عيش المؤمنين وهم
الخاسرون في الآخرة، إذ سيفوتهم ما أعده الله لعباده من نعيم دائم، ومقام

كريم.

الوسيط



الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

البقرة

[البقرة: 121]

الكفر بالكتاب

يتحقق بتحريفه
و
انكار بعض ما جاء فيه
ومن يكفر به فأولئك

هم الخاسرون في الدنيا
حيث لا يعيشون فيها عيش المؤمنين
وهم الخاسرون في الآخرة
إذ سيفوتهم ما أعد الله لعباده
من نعيم دائم، ومقام كريم

مشرح
النور المبين

الوسيط

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ {

فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } [البقرة: 121]

وتلاوته: بأدائه لفظاً، وعملاً، فهذه هي حقيقة التلاوة، لا كما يظنها بعضهم

(بأنها في الأداء اللفظي) (التجويد

د. عمر المقبل



الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ
أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ



وتلاوته: بأدائه لفظاً، وعملاً فهذه هي
حقيقة التلاوة، لا كما يظنها بعضهم بأنها
في الأداء اللفظي (التجويد).

مُشْرُوعُ
النَّوْرِ (المبِين)

د.عمرالمقبل



الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ {
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} [البقرة: 121]

وذلك بأن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب اللسان يرتل...والعقل
يتدبر...والقلب يتذكر

محمد الربيعة



{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ
أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ}

البقرة

121

وذلك بأن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب
اللسان يرتل... والعقل يتدبر... والقلب يتذكر

مُشْرَع
النور المبین

محمد الربيعة



يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَىٰ

الْعَالَمِينَ } [البقرة: 122]

تكرير لتذكير بني إسرائيل بما سبق أن ذكروا به ، وذلك لأهمية ما ناداهم
من أجله وأهمية الشيء تقتضي تكرار الأمر به إبلاغا في الحجة وتأكيذا
للتذكرة.

الوسيط



يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ
عَلَيْكُمْ وَأَنْتِي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

البقرة
122

تكرير لتذكير بني إسرائيل بما سبق أن
ذكروا به، وذلك لأهميَّة ما ناداهم من أجله وأهميَّة
الشيء تقتضي تكرار الأمر به إبلافاً في
الحجة وتأكيد التذكرة.

مُشْرَع
النور المبين

الوسيط

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنْتِي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى {

{ الْعَالَمِينَ } [البقرة: 122]

اذكروا نعمتي" ليكون لسانك رطباً من ذكر سالف نعم الله"

علي الفيفي



{ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ
عَلَيْكُمْ وَأَتَىٰ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ }

"اذكروا نعمتي" ليكون لسانك رطبا من
ذكر سالف نعم الله.

مشروع
النور المبين

علي الفيافي

